

شرح (القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد) | برنامج

جمل العلم- البحرين | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل مهمات الديانة في جمل والصلة والسلام على محمد المبعوث قدوة العلم والعمل وعلى الله وصحابه ومن ذينه حمل اما بعد فهذا شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج جمل العلم في سنته الثالثة سبع وثلاثين واربعمائة وقال بدولته الثالثة دولة البحرين وهو كتاب القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد لعلامة محمد ابن عبد العزيز ابن مانع رحمة الله - 00:00:34

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولجميع المسلمين قال المصنف وهو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مانع رحمة الله تعالى المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة - 00:00:59 والف في كتابه القول السديد فيما يجب لله تعالى على العبيد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين. وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاعلم انه يجب على كل مسلم مكلف ان يتعلم - 00:01:23

ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه. وهذه الثالثة هي التي يسأل عنها وفي القبر بعد الموت ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم سلف بالصلة والسلام على اشرف المرسلين - 00:01:50

وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم ذكر رحمة الله واجبا من الواجبات المعظمة التي يطالب بها الخلق فقال اعلم انه يجب فالذكور بعده حكمه الايجاب - 00:02:16

والايجاب المذكور متعلق بالموصوفين بقوله على كل مسلم مكلف ومطالبة الخلق بالواجب المذكور بعد هي في حق من جمع وصفين احدهما الاسلام والآخر التكليف والمراد به وجود العقل والبلوغ فاذا - 00:02:45

ووجد وصف الاسلام والتكليف في حق احد فان المذكور هنا يكون واجبا عليه والواجب اشار اليه بقوله ان يتعلم ثلاثة اصول وهي معرفة العبد ربه ودينه ونبيه ومنشأ وجوب تعلم - 00:03:20

هذه الاصول الثالثة هو التوقف تحقيق العبادة المأمور بها عليها وتوقف تحقيق العبادة المأمور بها عليها فان العبد مأمور بعبادة الله قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربك - 00:03:52

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهذه الآيات وما كان في معناها من اي القرآن واحاديث السنة النبوية تفيد وجوب عبادة الله علينا وتحقيق هذا الواجب موقوف على ثلاثة امور - 00:04:23

احدها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة وثانيها معرفة المبلغ عنه معرفة المبلغ عنه المبين عبادته سبحانه. المبين عبادته سبحانه وثالثها معرفة صفة عبادته - 00:04:53

معرفة صفة عبادته فالامر الاول تتعلق به معرفة الله انه هو المعبود الامر الاول تتعلق به معرفة الله لانه هو المعبود والامر الثاني تتعلق به معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

لانه هو المبلغ لنا حق الله في العبادة والامر الثالث تتعلق به معرفة الدين لان صفة العبادة لا تقع الا بدين يشرعه الله سبحانه وتعالى فعلم وجوب هذه الاصول الثلاثة - 00:05:55

ومعرفة العبد ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم تبعا لوجوب العبادة اذا لا يمكن التتحقق بالقيام بها الا بن تعرف المعبود وتلك معرفة الله اولا ثم - 00:06:29

تعرف المبلغ عنه المبين كان عبادته وهي معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم ثانيا ثم ان تعرف بعد صفة تلك العبادة اي ما يجعل دينا لله عز وجل يتبعده العبد ربه سبحانه وتعالى - 00:06:54

ثم عظم شأن هذه الاصول الثلاثة بقوله وهذه الثالثة هي التي يسأل عنها الانسان في القبر بعد الموت كما ثبت في حديث البراء ابن عازب بان العبد يقعد في قبره - 00:07:19

فيسأل من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ وانعقد عليه الاجماع قال شيخ شيوخنا حافظ للحكم في السنة لم الوصول وان كل المقعد مسؤول دين من رب؟ ومن رسول - 00:07:39

فالعبد يقعد في قبره ثم يسأل هذه المسائل الثلاثة ووقوع السؤال عنها بتعلق الجزاء بها فان العبد يثاب ويعاقب بما كان منه في الدنيا باعتبار حظه من هذه المعارف الثلاث - 00:08:00

ويتلخص مما ذكره المصنف رحمة الله ان معرفة هذه الاصول الثلاثة متأكدة في حق الخلق من جهات ثلاث معرفة هذه الاصول الثلاثة متأكدة بخلق في حق الخلق من جهات الجهة الاولى - 00:08:27

مطالبة الخلق بها مطالبة الخلق بها فهي واجبة عليهم والجهة الثانية تتعلق الثواب والعقاب بالافراد الراجعة اليه تتعلق الثواب والعقاب بالافراد الراجعة اليها وثالثها وقوع السؤال عنها في القبر وقوع السؤال عنها - 00:08:52

بالقبر احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى الاصول الاول سؤال اذا قيل لك من ربك؟ جواب فقل ربى الله الذي رباني بنعمته وخلقني من عدم الى وجود. والرب هو المالك المتصرف. ومعنى الله دوء - 00:09:26

معنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين سؤال اذا قيل لك باي شيء عرفت ربك؟ جواب فقل باياته ومخلوقاته. منها الليل والنهار سوى القمر وغير ذلك سؤال اذا قيل لك وما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماء - 00:09:54

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سؤال اذا قيل لك لاي شيء خلقك الله؟ جواب فقل لعبادته وحده لا شريك له وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه ومن انواعها الدعاء وهو مخ العبادة. فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين - 00:10:22

من دعا غير الله فهو مشرك والدليل قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك اذا من الظالمين. وظلم هنا هو الشرك. قال تعالى - 00:10:52

عظيم سؤال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى وما خلقت الجن ان والانس الا يعبدون. اي يوحدون. سؤال اذا قيل لك كم اقسام التوحيد؟ جواب - 00:11:12

فقل ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الربوبية الا خالق ولا رازق الا الله. وتوحيد الالوهية هو افراده تعالى بالعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيها واثباتها - 00:11:32

سؤال اذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به؟ وما اعظم ما نهى عنه؟ جواب فقل اعظم ما امر الله به التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه - 00:12:02

دليل الامر قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ودليل النهي قوله تعالى الا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. سؤال - 00:12:22

واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ جواب فقل الایمان بالله والكفر بالطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله - 00:12:42

عمادها اربعة كثرا تكرارها في القرآن احدها مشهد الخلق - 00:20:21

قال الله تعالى الله خالق شيء وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون في اين اخرى وثانيها مشهد الملك مشهد الملك قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وثالثها مشهد الرزق مشهد - 00:20:51

الرزق قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ورابعها مشهد تدبير الامر مشهد تدبير الامر وهو تصريف الاحوال فهذه المشاهد الاربعة - 00:21:15

هي اكتر مشاهد الربوبية ذكرا في القرآن لوضوحها في الخلق وظهورها فيهم واقتصر المصنف على واحد منها وهو الملك لانه اظهر من غيره فملك الله عز وجل لا يخفى على احد من - 00:21:35

الخلق ثم بين معنى الله فقال ومعنى الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين اي الذي يأله الخلق معظمين له بالحب والخضوع اي الذي يأله الخلق معظمين له بالحب والخضوع فمدار - 00:21:55

عبادتهم ايات حبهم وخصوصهم له فيها كان الله سبحانه وتعالى معبودا وصار من الاسماء الدالة عليه اسمه الله لان الخلق يتذينون بالجعل تأليه قلوبهم هو له سبحانه وتعالى ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك باي شيء - 00:22:18

عرفت ربك واجاب عنه بقوله فقل بآياته ومخلوقاته فذكر ان الدليل المرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى هو آياته ومخلوقاته وجماع الادلة المرشدة الى الله نوعان احدهما التفكير في آياته الكونية - 00:22:50

والآخر التدبر في آياته الشرعية فمن سلك هذا الطريق وذاك حصلت له معرفة الله عز وجل واقتصر المصنف على الطريق الاول وهو التفكير في آيات الله الكونية لامرين احدهما انها تتعلق بالخلق اجمعين مؤمنهم وكافرهم - 00:23:29

انها تتعلق بالخلق اجمعين مؤمنهم وكافرهم بخلاف الآيات الشرعية فان الانتفاع بها يختص بالمؤمنين بخلاف الآيات الشرعية فان الانتفاع بها يختص بالمؤمنين والآخر ان الآيات الكونية اقوى في حصول المعرفة لظهورها - 00:24:08

ان الآيات الكونية اقوى في حصول المعرفة لظهورها فهي لا تخفي على احد لبروزها للعيال كما قال المصنف منها الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك فهي غير مفتقرة الى ادمان نظر واجالة فكر في الحصول عليها والوصول اليها - 00:24:38

قيل لاعرابي لاعرابي تعرف الله؟ فقال نعم فقال بما عرفت؟ فقيل بما عرفته فقال البصرة تدل على البعير والاثر يدل على المسير كأرض ذات فجاج وبحار ذات امواج وسماء ذات ابراج - 00:25:04

الا تدل على الواحد القهار قال ابن المعتز وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد يا عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد وقال الاخر تأمل في نبات الارض وانظر - 00:25:32

الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات في احداق هي الذهب السبيك. على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك فحصول تلك المعرفة بالتفكير في الآيات الكونية - 00:25:51

اظهروا واجل وقول المصنف بآياته ومخلوقاته من عطف الخاص على العام المخلوقات اثم يختص بالآيات الكونية المخلوقات اسم يختص بالآيات الكونية فجنس الآيات اعم فآيات الله نوعان احدهما آيات شرعية - 00:26:10

وهي ما انزله الله على انبئائه في كتبه احدهما آيات شرعية وهي ما انزله الله على انبئائه في كتبه والآخر آيات كونية وهي المخلوقات ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك - 00:26:39

وما الدليل على ذلك اي على كون تلك الآيات معرفة بالله ثم اجاب بقوله فقل قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الاية فالذكور في الاية - 00:27:00

هو من جملة الآيات الكونية الدالة على معرفة الله فذكر خلق السماوات وخلق الارض علامة على معرفة الله بهما فان هذا البصر النافذ وال بصيرة الماضية اذا رأى ارتفاع السماء بلا عمد - 00:27:22

وهو بط الارض وامتدادها بالامد يقطع بان تدبير هذه الصورة الكونية لم تقع عبئا فان احدها اذا رام شيئا انفق من قوته وقدرته في صنعه فلو اراد احد ان يتناول قهوة - 00:27:49

لا يقول عاقل انه يقول قهوة فاذا هي بين يديه وانما يحتاج الى صنعتها بنفسه او ان يأمر احدا فيصنعها له فتلك المخلوقات البدعية
التي بتها الله عز وجل في افق السماء والارض - [00:28:14](#)

تفضي بان هذا الكون المبدع له رب مبدع وهو الله سبحانه وتعالى ثم اورد سؤالا اخر فقال و اذا قيل لك باي شيء خلقك الله واجاب
عنه بقوله فقل بعبادته وحده لا شريك له - [00:28:33](#)

فالخلق مخلوقون ليقوموا بعبادة الله عز وجل فهم لم يخلقوا يجب تسمين ابدانهم او تزيين اشكالهم او تكبير اموالهم وانما خلقهم
الله عز وجل ليأمرهم بعبادته سبحانه وتعالى ابتلاء وامتحانا لهم ثم قال - [00:28:54](#)

وعبادته طاعته باتباع امره واجتناب نهيه وهذا المعنى من افراد العبادة ولا ينحصر بها. فمما يدل على كون احد عبدا لله عز وجل
قائما بحقه في العبادة طاعته سبحانه في اتباع امره - [00:29:26](#)

واجتناب نهيه لكن وراء هذا ما يتعلق بغير خطاب الاحكام من الامر والنهي كخطاب الخبر فخطاب الخبر يتعلق به التصديق كقول الله
عز وجل الله خالق كل شيء وقوله ان الساعة لآتية - [00:29:52](#)

فالذكور في هاتين الآيتين هو خبر يصدق على العبد كونه عبدا لله فيهما بتصديقه خبر الله عز وجل فلا يتعلق به هنا طاعة امر
والاجتناب لهين لخلوه النص المذكور منها - [00:30:17](#)

و العبادة الله عز وجل لها معنيان احدهما عام وهو امتحان خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امتحان خطاب الشرعي المقترب
بالحب والخضوع والمراد بالامتحان الاتباع بالامتحان الاتباع والآخر خاص وهو التوحيد - [00:30:38](#)

فانه يسمى عبادة فانه يسمى عبادتان قال ابن عباس كل ما في القرآن من ذكر العبادة فهو توحيد الله. كل ما في القرآن من ذكر
العبادة فهو فهو توحيد الله. ذكره البغوي في تفسيره - [00:31:18](#)

ثم قال ومن انواعها الدعاء اي من انواع ما يعبد به الله سبحانه وتعالى دعاؤه وهو مخ العبادة اي لها واصلها فان حقيقة الدعاء
الاقبال على المعبد التعلق به فان حقيقة الدعاء - [00:31:38](#)

الاقبال على المعبد بشدة التعلق به فاصل الدعاء في كلام العرب النداء وعبادة الله نداء حقيقة او حكما اذا قال المرء اللهم اغفر لي - [00:32:09](#)

فهو ينادي ربه عز وجل مستجديا مغفرته وكذلك اذا قام بين يديه مصليا فهو ينادي ربه حكما بامثاله هذه العبادة التي امره سبحانه
وتعالى بها قال فلا يدعى غير الله من الاموات والاشجار والاحجار والغائبين - [00:32:33](#)

لان الدعاء عبادة والعبادة حق الله والله لا يقبل الشركة في حقه والله المثل الاعلى فان احدها اذا اكتسب مالا لم يرضى بان يتركه احد
فيه الا باذنه هو كأن يبذل منه عطية او قرضا - [00:32:59](#)

او غير ذلك والعبادة حق الله عز وجل والله عز وجل لا يرضى ان يجعل من هذا الحق شيء لغيره فمن جعل منه شيئا لغيره فقد اشرك
فمن دعا غير الله عز وجل وقع - [00:33:21](#)

باليشك كما قال فمن دعا غير الله فهو مشرك قال والدليل قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الاية فهذه الاية
تدل على تحريم دعاء غير الله - [00:33:37](#)

وانه شرك من وجوهين لا تحريم دعاء غير الله وانه شرك من وجوهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله ما في قوله ولا تدعوا من
دون الله فانه نهي - [00:33:57](#)

والنهي للتحريم والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين فالظلم هنا هو الشرك. قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فمن دعا
غير الله عز وجل فقد وقع في الشرك به سبحانه وتعالى - [00:34:15](#)

ثم اورد سؤالا اخر فقال و اذا قيل لك ما الدليل على ذلك ثم اجاب عنه بقوله قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اي
يؤدون. فالآية المذكورة تبين الحكمة من خلق الجن والانسان - [00:34:40](#)

التي ذكرها في قوله لا ي شيء خلق الله ثم قال فقل لعبادته وحده لا شريك له. الاية المذكورة من سورة الذاريات تدل على ان الحكمة

من خلق الله سبحانه وتعالى - 00:35:00

الجن الانس هو امرهم بعبادته عز وجل وحده ثم قال سؤال واذا قيل لك كم اقسام التوحيد ثم اجاب عنه بقوله فقل ثلاثة توحيد
الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:35:13

ومتعلق ذكري التوحيد هنا كون العبادة لا تكون عبادة الا مع تعلقوا ذكر التوحيد هنا وكون العبادة لا تكون عبادة الا مع التوحيد فلا
يكون احدنا عبدا لله حتى يكون موحدا - 00:35:35

لا الحكمة التي خلقنا الله لها وهي عبادته سبحانه لا تتحقق فيما الا بتوحيد عز وجل وذكر المصنف ان توحيد الله هو ثلاثة انواع دل
عليها استقراء خطاب الشرع من القرآن - 00:35:54

والسنة فاحدها توحيد الربوبية وتنانيمها توحيد الالوهية وثالثها توحيد الاسماء والصفات ثم فسر تلك الانواع بما يبينها فقال فتوحيد
الربوبية ان لا خالق ولا رازق الا الله وتقدم ان هذين - 00:36:16

من جملة مشاهد الربوبية والا فمشاهد الربوبية اكثروا من هذا ولذلك يقال في حد جامع ان توحيد الربوبية هي هو افراد الله في ذاته
وافعاله افراد الله في ذاته وافعاله - 00:36:35

ثم قال مبينا توحيد الالوهية هو افراد الله تعالى بالعبادة اي بافعال الخلق التي يفعلونها تقربا اي بافعال الخلق التي يفعلونها تقربا اي
طلبا للقرب فهي تكون لله عز وجل وحده. فحقيقة توحيد الالوهية افراد الله بالعبادة - 00:36:57

ثم قال مبينا توحيد الاسماء والصفات ان يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا واثباتا
والوصف في كلامه هو باعتبار الوضع اللغوي تندرج فيه الاسماء الحسنة - 00:37:25

الوصف في كلامه وباعتبار الوضع اللغوي تندرج فيه الاسماء الحسنة الوصف لا يختص بالصفات الالهية فالاسماء الالهية هي من جملة
وصف الله سبحانه وتعالى اي الخبر عنه سبحانه وتعالى. فحقيقة - 00:37:45

توحيد الاسماء والصفات هو هي افراد الله حقيقة توحيد الاسماء والصفات هو افراد الله باسماء الحسنة وصفاته العلا ثم اورد سؤالا
اخرا فقال واذا قيل لك ما اعظم ما امر الله به - 00:38:07

وما اعظم ما نهى عنه ثم اجاب عنه بقوله فقل اعظم ما امر الله به افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو
دعاة غيره معه - 00:38:31

فالجواب المذكور تضمن بيان اعظم مأمول واعظم منه ثم ذكر حقيقة كل واحد منهم فأعظم المأمورات توحيد الله
واعظم المنهيات عنه الشرك بالله وحقيقة توحيد الله كما قال - 00:38:46

افراد الله بالعباد وحقيقة الشرك كما قال دعوة غيرهما اي دعوة غير الله معه وهذا المعنى للتوحيد والشرك بما باعتبار المعهود في
خطاب الشرع هما باعتبار المعهود في خطاب الشرع - 00:39:11

فإذا اطلق اسم التوحيد في خطاب الشرع اريد به افراد الله بالعباد. واذا اطلق اسم الشرك بخطاب الشرع فالمراد به عبادة غير الله
التي هي دعوة غيره سبحانه وتعالى وان كان كل واحد منها يقع على معنى اوسع - 00:39:34

فاحصل التوحيد هو افراد الله بحقه ده اصل التوحيد هو افراد الله بحقه واكد حقه عبادته واصل الشرك هو جعل حق جعل شيء من
حق الله لغيره جعلوا شيء من حق الله لغيره - 00:39:57

ومن اشنعه دعوة غير الله سبحانه وتعالى معه ثم ذكر دليل الامر بالاول والنهي عن الثاني فقال دليل الامر قوله تعالى وما امرنا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين فالذى امرنا به هو توحيد عز وجل - 00:40:18

وذكر دليل النهي وهو قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فذكر عدم مغفرة الله تلك للعبد يدل على كونه
منهيا عنه ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما اول ما فرض الله عليك؟ ثم اجاب عنه فقال فقل - 00:40:41

الايمان بالله والكفر بالطاغوت لانهما اصل العبادة التي امرنا بها. لانهما اصل العبادة التي امرنا بها فال العبادة التي هي حكمة الله من خلقنا
وبها امرنا ترجع الى ايمان العبد بالله - 00:41:07

وكفره بغيره وذكر الدليل وهو قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى. فالآياتان المذكورتان نوه فيها بالایمان بالله والكفر بالطاغوت لانها حقيقة -

00:41:29

العبادة متضمنة هذين الامرین ثم قال في تفسير العروة الوثقى وهي لا اله الا الله فاصل العروة ما يتعلق به اصل العروة ما يتعلق به والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى -

واعظم عروة يتعلق بها العبد في النجاة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله واعظم عروة يتعلق بها العبد في النجاة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله ثم بين معنى الایمان بالله والكفر بالطاغوت فقال ومعنى الایمان بالله ان تعتقد انه هو الله هو الا الله المعبود -

الذي لا يستحق العبادة احد سواه وهذا هو اكد معانی الایمان بالله فحقيقة الایمان بالله ترجع الى التصديق الجازم ارجعوا الى التصديق الجازم بكونه ربا معبودا له الاسماء الحسنى -

والصفات العلية فالمعانی المنددرجة في الایمان بالله لا تقتصر على كون العبادة له فقط بل يندرج فيها ايضا اعتقاد كونه ربا اي له الربوبية وانه ايضا له الاسماء الحسنى والصفات العلية لكنه اقتصر على اكدها واعظمها -

00:42:41

وهو اعتقاد العبد ان عبادته كلها تكون لله وحده لا شريك له ثم ذكر معنى الكفر بالطاغوت فقال ان تعتقد بطلان عبادة غير الله وهذا اكد معانی ما يندرج في الكفر بالطاغوت والا فافراد بذلك -

00:43:41

كثيرة على ما ذكره من معنى الطاغوت فكل ما يرجع الى معنى الطاغوت يتعلق بالكفر به وبين معنى الطاغوت بقوله اسم لكل ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله -

00:44:06

وهذه الانواع مما يبين حقيقة الطاغوت بردتها الى الاصل الجامع لها فان تعداد الافراد يكون مقربا لفهم من جهة التصور لكنه يؤدي الى حقيقة جامعة فالطاغوت له معنيان والطاغوت له معنيان -

00:44:26

احدهما خاص وهو الشيطان احدهما خاص وهو الشيطان قال تعالى والذين كفروا يقاتلون في سبيلي ايش والآخر معنى عام وهو ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع ما تجاوز به العبد حده -

00:44:53

من معبود او متبع او مطاع ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين قال تعالى والذين كفروا اولياهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمة والطاغوت هنا جنس يرجع الى هذا المعنى -

00:45:25

وهو تجاوز الحد الافراد التي ذكرها المصنف في قوله ما عبد من دون الله ورضي بذلك او حكم بغير ما انزل الله فارجعوا الى اصل معنى الطاغوتية. وهي تجاوز الحد الذي -

00:45:48

جعل للعبد بما يتعلق بمعبود او متبع او مطاع ثم ذكر ان الشيطان اكبر الطواغيت فالاصل في اطلاق الطاغوت في خطاب الشرع اراده الشيطان لان منشأ التجاوز وجد في الخلق بوسوسته -

00:46:05

لان منشأ التجاوز وجد في الخلق بوسوسته فهو الذي زين للخلق تجاوز ما جعل الله لهم من حد في معبود او متبع او مطاع ثم عدد من افراد الطواغيت كل رأس في الضلال -

00:46:26

فرؤوس الضلال الداعين الى الشرور والفحور هم من الطواغيت قال كالدعاة الى عبادة الاموات وانكار الصفات فهؤلاء وهؤلاء كلهم من جنس الطواغيت لانهم يدعون الخلق الى ما يقع به مجاوزة خطاب الشرع. تارة -

00:46:50

في دعاء غير الله عز وجل كالذين يدعون الى دعاء الاموات. وتارة في انكار ما يجب لله من حق كانكار صفاته سبحانه وتعالى الله اليكم قال رحمة الله تعالى الاصل الثاني -

00:47:14

تؤال اذا قيل لك ما دينك؟ جواب فقل ديني الاسلام وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وهو ثلات مراتب. الاسلام والایمان والاحسان. وكل مرتبة لها -

00:47:37

ما ارکان؟ سؤال فاذا قيل لك كم ارکان الاسلام؟ جواب فقل خمسة. الاول شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله. والثاني اقام الصلاة. والثالث ايتاء الزكاة. والرابع صوم -

00:47:57

رمضان والخامس حج البيت الحرام مع الاستطاعة سؤال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة؟ جواب فقل اما دليل الشهادة
فقوله تعالى انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط - 00:48:17

لا اله الا هو العزيز الحكيم. واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. واما دليل الصيام
فقوله تعالى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم - 00:48:42

صيامك ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذمرون. واما دليل الحج فقوله تعالى على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. سؤال
واذا قيل لك هل يقبل الله ديننا - 00:49:02

طير الاسلام جواب فقل لا والدليل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن اقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين سؤال واذا قيل
لك ما معنى لا اله الا الله؟ جواب فقل لا معبود بحق الا الله - 00:49:22

الله نفي الا الله انبات. والمعنى انها تفني الالوهية عما سوى الله. وتثبت العبادة لله وحده لا شريك له وووجه تأكيد للاثبات ولا شريك له
تأكيد للنفي. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل هو قوله - 00:49:47

تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني برأء مما تعبدون الذي فطرني فإنه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون
سؤال واذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته؟ جواب فقل امران احدهما ان نعبد - 00:50:13

الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع. ودليل الامر الاول قوله تعالى الا الكلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا نشرك
به شيئا. ودليل الامر الثاني قوله صلى الله عليه وسلم. من عمل عملا ليس عليه - 00:50:43

امروا فهو رد اي مردود عليه غير مقبول. سؤال واذا قيل لك ما معنى الایمان لغة جواب فقل معناه لغة التصديق وشرعها تصديق
الرسول صلى الله عليه وسلم ابه من ربها - 00:51:13

سؤال واذا قيل لك كم اركان الایمان؟ جواب فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد ان جلال وعمل بالاركان. سؤال واذا قيل لك كم اصول
الایمان؟ جواب فقل ستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والایمان بالقدر خيره وشره من - 00:51:35

الله تعالى. سؤال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك؟ جواب فقل قوله تعالى ما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وقوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة - 00:52:05

والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر سؤال واذا قيل لك كم الانبياء؟ وكم الرسل منهم؟ ومن هم اولو
العزم ومن اول الرسل؟ جواب وقل جملتهم مائة الف واربعة وعشرون الفا. والرسل منهم ثلاثة وثلاثمائة وثلاثة عشر. واولو العزم منهم -
00:52:35

خمسة ذكرهم الشاعر بقوله محمد ابراهيم موسى كليمه ونوح وعيسي هم اولو العزم فاعلم وابو رسول نوح وآخرهم محمد صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين. سؤال واذا قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية جواب فقل مائة صحيفه واربعة كتب. سؤال واذا
قيل لك ما هي - 00:53:05

كتب جواب فقل هي التوراة وانزلت على موسى والانجيل وانزل على عيسى والزبور وانزل على داود والقرآن انزل على محمد صلى
الله عليه وسلم سؤال واذا قيل ما هي الصحف؟ جواب فقل هي صحف شيث وهي خمسون وصحف ادريس وهي ثلاثة -
00:53:35

صحف ابراهيم وهي عشر وصحف موسى قبل التوراة وهي عشر سؤال واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد
الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب؟ جواب فقل - 00:54:01

ورد حديث في ذلك عن ابي ذر الغفارى عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحته. ولهذا
يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف ايمانا اجماليا. فقد - 00:54:19

الله فقد قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك. وكلم الله موسى تكليما سؤال واذا قيل لك هل يجب
الایمان بما في التوراة والانجيل الذين عند اليهود والنصارى اليوم؟ جواب فقل - 00:54:39

ما فيهما موافق للقرآن فهو حق يجب الإيمان به. وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره واعتقاد بطلانه. سؤال واذا قيل لك ما الاحسان؟ جواب فقل هو ان تعبد الله كأنك - [00:55:03](#)

انك تراه فان لم تكن تراه فانه يرالك. سؤال واذا قيل لك هل يبعث الناس بعد الموت؟ جواب فقل نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم - [00:55:23](#)

تارة اخرى. سؤال واذا قيل لك هل يكفر منكر البعض؟ جواب فقل نعم. والدليل على ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بل ورببي لتبعثن ثم لتنبأ - [00:55:43](#)

بما علتم. وذلك على الله يسير لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربها شرع يبين ما يتعلق بالاصل الثاني وهو معرفة العبد - [00:56:03](#)

دينه واستفتحه بقوله سائل اذا قيل لك ما دينك؟ ثم اجاب بقوله فقل ديني الاسلام وفسر الاسلام بقوله وهو تسليم الامر لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك فاصل الاسلام - [00:56:23](#)

والاستسلام وله معنيان في الشرع احدهما عام احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر طاف وله مولدان قاص وله موردان فالمورد الاول الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:49](#)

الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما والمورد الثاني الاعمال الظاهرة كالصلوة والزكوة والحج فانها تسمى اسلاما وهذا المورد هو المراد اذا قرن الاسلام بالايامن والاحسان. وهذا المورد - [00:57:34](#)

هو المراد اذا قرن الاسلام بالايامن والاحسان. فاذا قيل الدين اسلام وايمان واحسان فالاسلام هنا تراد به الاعمال الظاهرة من شعائر الاسلام كالتي ذكرنا ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الاسلام - [00:58:11](#)

له ثلاث مراتب هي الاسلام والايامن والاحسان وهي مراتب للاسلام بمعناه العام هي مراتب للاسلام بمعناه العام الذي هو الاستسلام لله الذي هو الاستسلام لله فتدرج فيه هذه المراتب الثلاث - [00:58:37](#)

وكل مرتبة من هذه المراتب لها اركان واستفتح السؤال عن اركانها بقوله فاذا قيل لك كم اركان الاسلام اي على معنى الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:00](#)

فانه يسمى كما تقدم اسلاما فهو يستفهم عن هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المسمى دين الاسلام كم اركانه؟ ثم اجاب عنه فقال فقل خمسة وعدها وفق المذكور في حديث عبد الله ابن عمر - [00:59:21](#)

في الصحيحين مرفوعا بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكوة وصوم رمضان وحج بيته الحرام مع الاستطاعة والتقييد بالاستطاعة - [00:59:45](#)

لم يقع في لفظ حديث ابن عمر المتقدم لكنه وقع في حديث ابيه عمر رضي الله عنه في قصة تؤالي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما سأله عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد - [01:00:05](#)

رسول الله حتى قال وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيل تبید ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على هذه الخمسة ثم اجاب عنه بذكر ادلتها. فقال اما دليل الشهادة فقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا - [01:00:28](#)

اه الاية وهي دليل على الشهادة لله انه لا اله الا هو ولم يدخل المصنف دليلا مفردا في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اكتفاء باندراجها في الشهادة لله بالتوحيد - [01:00:53](#)

فمن شهد لله بالتوحيد لزمه ان يشهد لعبد الله محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لان من توحيد الله تصدقه باتباع هذا الرسول الذي بعثه الله عز وجل فكل دليل - [01:01:17](#)

على الشهادة لله بالوحدانية هو دليل على الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة لاندراجها في الشهادة لله في الوحدانية فمن لم يشهد له صلى الله عليه وسلم في الرسالة - [01:01:39](#)

فهو غير صادق في شهادته لله عز وجل بالوحدانية اذ لو كان صادقا لاتبع هذا الرسول الذي بعثه الله سبحانه وتعالى ثم ذكر المصنف

دليل الصلاة والزكاة فقال واما دليل الصلاة والزكاة فقوله تعالى ويقيموا الصلاة - 01:02:00

ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ثم ذكر المصنف رحمة الله دليل الصيام وهو قوله وهو قوله واما دليل الصيام فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية والايota المذكورة تدل على فرض جنس الصيام - 01:02:23

لكنها لا تعينه والمعين شرعا بفرض الصيام هو ايش شهر رمضان هو شهر رمضان الذي انقضى تقبل الله منا ومنكم فيه الاعمال الصالحة فهذا الشهر وقع تعينه في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر - 01:02:45

فليصمه فهذا الاية مفسرة لاجمال فرض الصيام المذكور قبلها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية ثم دليل الحج فقال واما دليل الحج فقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع - 01:03:06

الى تبليا ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك هل يقبل الله دين غير دين الاسلام؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل لا اي لا يقبل الله دينا غير دين - 01:03:28

الاسلام ثم ذكر دليله قال والدليل قوله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فقوله تعالى فمن يقبل منه يدل على كونه مردودا باطلنا فلا يقبل الله سبحانه وتعالى دينا غير دين الاسلام - 01:03:46

ومن انتحل سواه فانه في الآخرة من الخاسرين ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما معنى لا الله الا الله؟ ثم اجاب عنه بقوله لا معبد بحق الا الله - 01:04:11

فهذه الكلمة الطيبة وهي لا الله الا الله معناها لا معبد حق الا الله لانها تنضم على نفي واثبات هما ركناها فقولنا لا الله الا الله نفي وقولنا الا الله - 01:04:31

اثبات فالنفي في قوله لا الله فيه ابطال عبادة غير الله عز وجل وان احدا سواه لا يستحق العبادة وقولنا الا الله فيه اثبات العبادة لله وحده فحقيقة ما في هذه الكلمة من النفي والاثبات - 01:04:53

ان يكون معناها لا معبد حق الا الله ولا يصح اطلاق القول بان معناها لا معبد الا الله لان المعبودات التي تدعى عند الناس هي اكثر من ذلك فمن الناس من يعبد الله ومن الناس من يعبد الشجر ومن الناس من يعبد الحجر لكن الفرق بين هذا وذاك وفي قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل فالدعى الحق معبدا هو الله سبحانه وتعالى وما سواه فهو معبد باطل - 01:05:41

فمعنى قوله لا الله الا الله اي لا معبد حق الا الله ثم قال المصنف ووحده تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي يعني في قول القائل لا الله الا الله وحده لا شريك له - 01:05:59

قوله وحده يؤكد الاثبات الذي فيها وقوله لا شريك له يؤكد النفي الذي فيها. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما الدليل على ذلك اي على النفي والاثبات في كلمة التوحيد - 01:06:19

ثم قال فقل هو قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الاية فالايota المذكورة فيها نفي واثبات فالنفي فيها في قوله تعالى ايش انتي براء مما تعبدون والاثبات فيها في قوله 01:06:38

الا الذي فطريني فهو نفي عبادة غير الله سبحانه وتعالى وتبرأ منها مباعدا لها مبغضا اياها منافرا اهلها ثم اثبت العبادة لله وحده فقال الا الذي فطريني اي خلقني واجدني يجعل العبادة لله وحده - 01:07:00

هو هذا النفي والاثبات في هذه الاية هو تفسير للنفي والاثبات في كلمة التوحيد لا الله الا الله ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك ما اصل دين الاسلام وقادته - 01:07:26

ثم اجاب عنه بقوله فقل امران احدهما ان نعبد الله وحده والثاني ان نعبد بما شرع لا نعبد بالبدع فمدار دين الاسلام واصله الزخار الذي يرجع اليه هو تحقيق هذين الامرین - 01:07:43

فاحدهما ان نعبد الله وحده فالمنتسب الى دين الاسلام ليس له معبد سوى الله ومهما بلغ في قلبه حب احد من الخلق وتعظيمه واجلاله فانه لا يجعل له قدر قلامة الظفر شيئا من العبادة - 01:08:05

فاحب الخلق الى اهل الاسلام هو محمد صلی الله علیه وسلم لكنهم يعلمون ان محمدًا صلی الله علیه وسلم انما جاءهم بالتوحيد
وكان يصيغ في توفي للمجازي وغيره من اسوق اهل الجاهلية ويقول يا ايها الناس - 01:08:30

قولوا لا الله الا الله تقلحوا فاحب الخلق اليها وهو محمد صلی الله علیه وسلم دعانا الى ان نبذل حق العبادة لله وحده فلا نجعل منه شيئاً بغيره سبحانه وتعالى - 01:08:53

والآخر ان نعبد عز وجل بما شرع لا بالاهواء والبدع فان مرید عبادة الله لا يجتنب صفة العبادة من هواه اي من ميله او مما اوجده
الناس من اشياء افترعوها واؤجدوها - 01:09:13

لأنه يعلم ان العبادة حق لله وان الله عز وجل ارسل اليها رسولاً هو محمد صلی الله علیه وسلم يبين صفة عبادته فان العقول مهما بلغ
ذكاؤها والنفوس مهما بلغ زكاوها - 01:09:38

لا تصلوا الى معرفة صفة الله الا بمبلغ عنده عز وجل وهو محمد صلی الله علیه وسلم فلو قدر ان احداً لاح في هواه انه يعبد الله على
هذه الصفة - 01:10:00

او وافق ذلك شيئاً في هواه او رأى انساناً يفعلون ذلك فانه ليس له حق بان يتبع ما لاح وظهر وبان في العيان الا ببرهان بين انه مما
جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم - 01:10:17

لان مقصود بعث محمد صلی الله علیه وسلم اليها هو ان يعرفنا بطريق عبوديتنا الله عز وجل فعرفنا صلی الله علیه وسلم اننا نعبد
الله بالصلوة واننا نعبد الله بالصيام - 01:10:39

واننا نعبد الله بالزكوة واننا نعبد الله في الحج واننا نعبد الله ببر ابائنا واننا نعبد الله بصلة ارحامنا واننا نعبد الله بالاحسان الى جيراننا
ولو افرغ العبد وسعه في عبادة الله - 01:10:58

بما جاء به رسول الله صلی الله علیه وسلم لضيق زمانه عن امثاله لكن الشيطان لا يفتأّ يزيّن للناس ابواباً من الشروط التي يغريهم
بها انها من عبادة الله عز وجل - 01:11:20

فيظنون ان هذه الابواب توصل الى الله وهي ابواب موصدة كما قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم فهذا الذي وقع في
النصارى هو واقع في هذه الامة ثم ذكر دليلهما فقال ودليل الامر الاول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية -
01:11:39

وفيها قوله تعالى الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً اي نعبد وحده ولا نجعل العبادة لاحد سواه ثم قال ودليل الامر الثاني قوله صلی^١
الله علیه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو - 01:12:06

هو رد اي من عمل عملاً يتقرب به الى الله عز وجل فان عبادته مردودة. واذا كانت مردودة عليه فهي باطلة فلا يتحقق بها قصد العبادة
ومن اعظم الخلق خذلانا - 01:12:24

من يبتعد البدع مریداً للتقرب بها الى الله فتكون سبباً لبعدة عن الله فان المتقرب الى الله لا يرضى بان يكون باب معرفته ربه عز
وجل الا الباب الذي فتحه النبي صلی الله علیه وسلم بهديه ودينه وارشاده ولا احد من الخلق - 01:12:44

احرصوا في هدايتم وايصالهم الى الله منه صلی الله علیه وسلم. فانه قام وقعد وابدى واعداد في نعت ما يبين خلقاً لربهم سبحانه
وتعالى فكل شيء لم يأتي به النبي صلی الله علیه وسلم - 01:13:10

هو مبعد الخلق عن ربهم وان توهموا انه يقرّبهم اليه سبحانه وتعالى. ومن توفيق الله للعبد ان يهديه الى ملازمة الشرع الذي جاء به
محمد صلی الله علیه وسلم. ومن صدق محبته صلی الله علیه وسلم - 01:13:28

ان لا يكون لاحدنا عبادة يتبعها الله الا بما جاء به خير الخلق وارحم الخلق بالخلق. واصدق الخلق يلagara عن الله وانصح الخلق
للخلق وهو محمد صلی الله علیه وسلم. ومن اشرف نور هذا الحق على قلبه - 01:13:48

لم يجد في شيء من البدع لذة في عبادة الله بل اذا رأى بدعة نفر منها اذ لو كانت خيراً لك انت من هديه صلی الله علیه وسلم وهو بما
افتصرعه واحتصرعه - 01:14:11

واقع في الازراء بالجناب النبوي كما قال الإمام مالك من ابتدع في الإسلام بدعة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة من ابتدع في الإسلام بدعة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة - [01:14:27](#)

لأن حقيقة ادائه الامانة صلى الله عليه وسلم ان يكون بلغنا كل ما نتقرب به الى ربنا سبحانه وتعالى. فاذا ابتدع عبد شيئا لم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم نسبه الى الدين. وانه مما يحصل به القرب الى - [01:14:47](#)

الله فان حقيقة امره انه ينسب محمدا صلى الله عليه وسلم الى تركه بيان الرسالة على الوجه الكامل الذي يكون هذا معدودا من جملة بلاغه صلى الله عليه وسلم وحاشاه - [01:15:06](#)

صلى الله عليه وسلم عن تلك الحال المدعاة ثم اورد سؤالا اخرا فقال واذا قيل لك ما معنى الایمان ما معنى الایمان لغة وشرع؟ ثم اجاب عنه في قوله فقال فقل معناه - [01:15:24](#)

التصديق والمراد بالتصديق هنا جنس خاص منه وهو التصديق الجازم فمجرد التصديق لا يسمى ايمانا وانما يتحقق الایمان في التصديق الجازم فالتصديق الذي لا يكون مصحوبا بالجذم وهو القطع لا يسمى ايمانا فلا بد من قرنه باسم - [01:15:40](#) الجزم ثم بين حقيقته شرعا تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من ربه وهذا من جملة ما يندرج بالایمان ولا تقتصر حقيقة الایمان عليه بل حقيقة الایمان - [01:16:08](#)

اوسع من ذلك فان حقيقة الایمان في الشرع التصديق الجازم باطنها وظاهرها بالله التصديق الجازم باطنها وظاهرها بالله تبعدا له بالشرع المنزل تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:16:29](#)

على مقام المشاهدة او المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اركان الایمان واجاب عنه بقوله فقل ثلاثة قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان - [01:16:56](#)

والجالب هو القلب والاركان هي الاعضاء ويعبر قوم بقولهم والعمل بالجوارح وكلاهما بمعنى واحد لكن تسمية الاركان ترجع الى الحقائق العقلية وتسمية الجوارح ترجع الى الحقائق اللغوية ان تسمية الاركان ترجع الى الحقائق العقلية - [01:17:19](#)

وتسمية الجوارح ترجع الى الحقائق اللغوية فسميت اعضاء البدن اركانا باعتبار كون الانسان مركبا منها باعتبار كون الانسان مركبا منها وسميت جوارح باعتبار ان الانسان يجترح بها اي يكتسب باعتبار ان الانسان يجترح بها - [01:17:51](#)

ان يكتسب ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كم اصول الایمان؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ستة الایمان بالله ملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقدر خيره وشره من الله - [01:18:19](#)

تعالى وهذه الستة التي سماها اصول الایمان سماها غيره اركان الایمان وكلاهما صحيح الا انه اختار ان اركان الایمان اي ما تتركب منه حقيقة الایمان يرجع الى الثلاثة المذكورة اولا وهي القول باللسان واعتقاد بالجنان - [01:18:38](#)

والعمل الاركان. واما اصوله التي يدور عليها فهي الایمان بالله وملائكته وكتبه الى اخر ما ذكر وهذا اعتبار صحيح فان ما يتتركب منه الشيء يسمى ركنا فاما يتتركب منه الشيء يسمى ركتنا - [01:19:05](#)

والایمان مركب من القول والاعتقاد والعمل والایمان مركب من القول والاعتقاد والعمل. فتسميتها اركانا صحيح اركانا صحيح واذا جعلت هذه اركانه ناسب ان يجعل تلك الستة اصولا له والمراد بالاصول هنا قواعده الكلية الجامعة له. قواعده الكلية الجامعة - [01:19:27](#)

له واذا سميت هذه الستة اركانا كان مأخذها صحيحا ايضا فيصوغ هذا الاطلاق وذاك وهذه العبارات واصيابها مما وضعه اهل العلم في تقرير الحقائق فانك لا تجد في خطاب الشرع - [01:19:57](#)

عد اركان الاسلام مثلا انها كذا وكذا ولا عد اركان الایمان انها كذا وكذا وكذلك قل في مثل شروط الصلاة او شروط الوضوء او غيرهما فان اهل العلم ارادوا تقريره - [01:20:21](#)

بعد تقريره في خطاب الشرع فكان من طرائفهم في تقريره ان يبينوا جوامعه بردہ الى اصول جامعة تمثل تارة في الاركان او في الواجبات او في الشروط او في غير ذلك. ثم ذكر سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما الدليل على ذلك يعني على اصول الایمان -

واجاب عنه بايراد ثلاث ايات تدل على الاصول الستة المتقدمة انها اصول اليمان ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك كمن الانبياء وكم الرسل منهم؟ ومنهم اولو العزم ومن اول الرسل ثم اجاب عنه بقوله فقل - 01:21:01

تهم مئة الف واربعة وعشرون الفا. والرسل منهم ثلاثة وثلاثة عشرة وهذا العد للانبياء والرسل روي في حديث ابي ذر الغفارى الذى اشار اليه عند ابن حبان واسناده ضعيف جدا - 01:21:23

ولم يثبت في عد الانبياء شيء وصح في عد الرسل حديث ابي امامه وصح في عد الرسل حديث ابي امامه عند الطبراني في المعجم الكبير وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم عدهم ثلاثة وثلاثة عشرة وخمسة محمد ابراهيم موسى كريم نوح

عدهم ثلاثة وخمسة عشر ورسولا فهذه عدة الرسل واما اولو العزم فذكر المصنف انهم خمسة محمد ابراهيم موسى كريم نوح وعيسى هم اولو العزم فاعلمي وهذا اشهر الاقوال فيهم - 01:22:05

والمراد بهم المشار اليهم بقوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واحسن الاقوال في هذه المسألة ان اولي العزم من الرسل هم جميعهم وهو قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم - 01:22:28

من اتباع التابعين واختاره علي ابن مهدي بآخرين فقوله تعالى من الرسل هي ببيانية فتجعل هذا الوصف ثابتنا في جميع رسل الله انه من اولي الارادة الجازمة الماضية في تبليغ وحي الله سبحانه وتعالى - 01:22:46

الى الخلق ثم ذكر المصنف رحمة الله ان اول الرسل نوح واخرهم هو محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واوليته نوح ثبتت في حديث انس في الصحيحين في حديث الشفاعة وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول - 01:23:15

نوح اول رسول بعثه الله فاول الرسل الذين بعثهم الله هو نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله - 01:23:39

فمن النبئين اي اخر النبئين فاذا قيل فعلى هذا الذي تقرر اين اولية ادم وآخرية عيسى ابن مريم اين اولية ادم هل كان اول نوح ام ادم في الوجود هذا طيب ماذا كان - 01:24:01

فاولية ادم تتعلق باولية النبوة لا باولية الرسالة فاول الانبياء ادم واول الرسل نوح عليهما الصلاة والسلام واما اخرية هذا الجنس وذاك فقد جمعت لمحمد صلى الله عليه وسلم تعظيمها لمقامه - 01:24:31

فاخر الانبياء واخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قيل اين اخرية عيسى ابن مريم اذ ثبت في الاحاديث تصريحا وفي القرآن تلوينا ان عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان - 01:24:52

فاین اخریته ما قلنا ما وجد احنا نتكلم عن الاخريه اللي هو عيسى يعني فعلا طيب هو اخر ونفيت هذه الاخريه عنه وان تأخرت وفاته لانه حين ينزل يكون متبعا دين محمد صلى الله عليه وسلم - 01:25:12

فهو لا يحكم في الناس بالدين الذي اوحى اليه وانما يحكم في الناس بالدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ف تكون الاخريه في تبليغ الدين نبوة ورسالة هي لمحمد صلى الله عليه وسلم. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا - 01:25:49

قيل لك كم انزل الله من الكتب السماوية اي المنسوبة الى الله سبحانه وتعالى فهي تسمى كتابا سماوية باعتبار نزولها من الله لانه عز وجل في السماء. ثم اجاب عنه بقوله فقل مئة - 01:26:10

صحيفة واربعة كتب. ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما هي الكتب؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هي التوراة وانزلت على موسى الى اخر ما قال ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل ما هي الصحف؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل هي الصحف - 01:26:28

كت و هي خمسون الى اخر جوابه. ثم قال واذا قيل لك هل جاء دليل صحيح على بيان عدد الانبياء والرسل وعلى بيان عدد الكتب اي اي وما يتبعها من الصحف - 01:26:48

ثم اجاب عنه بقوله فقل ورد حديث في ذلك عن ابي ذر من غفار عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ما ذكرناه من التفصيل والله اعلم بصحتي وهذا الحديث كما تقدم حديث ضعيف جدا وهو حديث مشهور فيه تفصيل عدد الانبياء والرسل وتفصيل -

عدد الكتب والصحف التي انزلت على الانبياء الا انه حديث ضعيف. ولذلك قال المصنف والله اعلم بصحته ثم قال تقريرا لاصل جامع.
 01:27:25

ولهذا يجب على كل مسلم ان يؤمن بالانبياء والرسل والكتب والصحف -
 ايمانا اجماليا لانه يتغدر الاطلاع على تفصيل ذلك. فتفصيل عددهم فيما سوى عدد الرسل يتغدر. فنحن لا نعلم عدد الانبياء ولا نعلم
 01:27:45

عدد الكتب ولا نعلم عدد الصحف لكن نؤمن بان الله ارسل انبياء -
 وانه سبحانه وتعالى انزل كتابا وانه عز وجل انزل صحفا فنحن نؤمن بذلك ايمانا اجماليا كما قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من
 01:28:05

قبل ورسلا لم نقصصهم عليك والصحف والكتب تتبع هؤلاء الرسل فانها تكون نازلة معهم -
 ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يجب الایمان بما في التوراة والانجيل؟ الذين عند اليهود والنصارى اليوم ثم اجاب عنه فقال
 01:28:25

فقل ما فيهما موافق للقرآن فهو حق وما فيهما مخالف للقرآن فهو باطل يجب انكاره واعتقاد بطلانه. فالواجب علينا -
 ان نؤمن بان الله انزل على موسى كتابا هو التوراة. وانزل على عيسى كتابا هو الانجيل. واما ماضمين ما يوجد اليوم في التوراة
 01:28:45

والانجيل فنحن نرده الى القرآن الكريم. فما وجدناه موافقا له فهو حق -
 وما وجدناه مخالفا له فهو باطل وما لم نعرف موافقته او مخالفته فاننا لا نصدقه ولا نكتبه لما اعتبرى هذين الكتابين من التحرير
 01:29:05

والتبذير والتغيير على ايدي احبار اهل الكتاب. ثم اورد سؤالا اخر -
 01:29:24

يستكمل به مراتب الدين فقال واذا قيل لك ما الاحسان فقل هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اكتفاء بالوارد في
 01:29:48

بيان حقيقته بقوله صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل ما الاحسان؟ فقال ان تعبد الله كأنك -
 تراه فان لم تكن تراه يراك ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل يبعث هل يبعث الناس بعد الموت ثم اجاب عنه بقوله فقل
 01:30:10

نعم والدليل على ذلك قوله تعالى منها خلقناكم يعني الارض -
 وفيها نعيدهم بالوفاة والدفن ومنها نخرجكم تارة اخرى اي ببعثكم منها وحقيقة البعث شرعا قيام الخلق اذا اعيذت الارواح الى
 01:30:11

الابدان قيام الخلق اذا اعيذت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية -
 بعد نفخك الصواعل الثانية ثم ختم هذا الاصل بقوله واذا قيل لك هل يكفر منكر البعث واجاب عنه بقوله فقل نعم والدليل على ذلك
 01:30:34

قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. الاية -
 فان الله نسب هذه المقالة الى الكافرين فان الله نسب هذه المقالة الى الكافرين. فمن قول الكفر دعوة ان الله لا يبعث الخلق. فمن قول
 01:30:54

الخلق واحتاج المصنف الى افراد ذكر البعث دون غيره من متعلقات الایمان لكثره ما يوجد في الناس قديما وحديثا من انكار بعثهم
 01:31:11

وردهم الى الله سبحانه وتعالى فكتير من الخلق يظنون ان حياتهم هي الحياة الدنيا -
 ولا يظنون ان للخلق حياة اخرى بعد موتهم وهذا الامر للجهل به سرى في الناس حتى صار في في الخلق من يتسب الى دين الاسلام
 01:31:37

وهو ينكر البعث وهذا وان فقد في بلد او زمن فانه يوجد في بلد وزمن اخر من ينكر منتسبا للإسلام -
 ثم لا يظن ان وراء هذه الحياة بعثا يبعث فيه الناس ويحاسبون ويجازون ولما يحظ به الدين في الخلق التنويه بهذه
 01:32:04

الاصول الجامعة فان الشرع كما تقدم يسر ان هذا الدين يسر -
 ومن يسره ان له اصولا وكيالاته ينبغي ان يحرض عليها ولا يعاب كثرة التكرار لها لانها هي الدين الذي يراد منا. قال مالك العلم الظاهر
 01:32:26

يعني العلم النافع الذي يحتاج اليه هو الظاهر -
 والخلق محتاجون الى التذكير به فما من احد منا الا وهو يعلم قدرها بدون دين حتى في حق الكافرين ان من حق والديه ان يحسن
 01:32:46

الى اليمما لكن النفوس تغفل فهي تحتاج الى واعظ يذكرها واجر يزجرها عن تقصيرها في حق -
 والوالدين فيحتاج الناس الى ان يذكروا بين الفينة والفينة ببر ابائهم وامهاتهم. وقل مثل هذا فيما هو اعظم منه حق الله في توحيد
 او في فرائضه في صلواته الخمس او في الصيام او في الزكاة فهذه الاصول واصبابها ومن جملتها اثبات البعث مما يحتاج -

الناس لتكراره ومن قواعد الشرع ان المعظم يكرر ولذلك لما كانت الفاتحة اعظم القرآن كانت هي اكثراً في اليوم والليلة منه فتحن في كل صلاة يقرأ الانسان سورة الفاتحة - 01:33:35

ولا يعاب التكرار هنا المراد به تقرير هذا المعظم في قلوبنا فتقرير هذه الاصول مما ذكره المصنف وغيره من حفائق الشرع واصوله وقواعده مما ينبغي ان يعيدها كل واحد منا - 01:33:54

فالاب مع ابنيه يستدعي احدهم ويقول عد لي اركان الاسلام او اركان الایمان او اركان الاحسان والامام في مسجده يعلم جماعته هذا والخطيب في خطبته فتقرير هذه المعاني يبقى الاسلام فينا قويا - 01:34:12

ظاهرة وتركها وهجرها يجعل اهل الاسلام يتكلمون اليوم بما كان احد لا يظنه ان اهل الاسلام يتكلمون بمثل هذا فقد صار يكتب في بلاد المسلمين ان اليهود والنصارى اهل دين صحيح وانهم من اهل الجنة - 01:34:32

وكيف يمكن ان يكون هذا الا بسبب الجهل المطبق في اهمال الاصول الدينية الشرعية فصار الخطيب لا يخطب بهذا. والاب لا ينوه بهذا وصار الابناء يرحلون الى بلاد اولئك لاجل التعليم او لاجل التجارة فتتقرر هذه المعاني في نفوس - 01:34:55

ويكون فيها ما هو تكذيب لكلام الله سبحانه وتعالى؟ فالله عز وجل في قصار سور سورة البينة قال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وقال في السورة نفسها ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 01:35:19

في نار جهنم خالدين فيها. فهذه السورة وهي من قصائد سور تقرر هذا المعنى. لكن ترك تقرير هذه الاصول في نفوس الناس هو الذي اوجد هذه المعاني فينا اهل الاسلام - 01:35:38

ولذلك اذا اراد احد ان يقوى دين الاسلام في نفسه وبلده فعليه بنشر العلم قال الزهري كان من مضى من علمائنا يقولون كان مضى من علمائنا يقولون الاعتصام او بالسنة نجاة - 01:35:53

ونعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهب العلم ذلك كله والزهري من التابعين فهو يحدث عن طبقة الصحابة انه كان يقررون هذا المعنى ان نعش العلم يعني احياء العلم به بقاء الدين والدنيا في نفوس الناس - 01:36:16

فان الله اذا حفظوا لله دينه حفظ الله عز وجل لهم دنياهم واذا ذهب العلم من الناس ذهب الدين والدنيا مع فالدين يصير طقوساً وكهنوتاً لا يدرك منه الناس حقائقه فيترسمون انواعاً من البدع لجهلهم يظنون انهم يديرون لله بها - 01:36:38

ويتبعدونها ويتبعدونه بفعلها والدنيا يعاقب الخلق بزوالها عنهم لان من ضيع حق الله في عبادته عوقب بتضييع نصيبه من دنياه. واذا قوي الدين في قلوب الناس قوى الله عز وجل - 01:37:06

دينهم ودنياهم ومن اعظم الة تقوية الدين نعش العلم ولا تجد ولدا من بلاد الاسلام الا وكان العلم فيه حيا غض النظر. فلا يمكن القول بان بلدا من البلدان لا لم يكن فيه علماء. فهذا - 01:37:28

وما من بلد الا وكان فيه علماء لكن جهل الناس بتاريخ ابائهم ترى من يقول مثلاً البحرين لم يكن فيها علم لكن العارف ولو لم يكن من اهل البحرين من في تاريخ البحرين يجد انه انه كان فيها - 01:37:45

رؤوساً من يذكر من اهل العلم من كان لهم اثر في الصالحة والاصلاح حتى بلغ اثر اصلاحهم وصلاحهم خارج هذه البلاد فان عالمة عزيزة ذكر عالمة اي بن سعدي ذكر عالمة البحرين ابن مهزع رحمة الله مثلاً للعالم الذي حفظ دين الناس - 01:38:03

بمنافرة دعوة النصارى ودعوة اهل البدع فكان بقاوه في البحرين خيراً من هجرته منها وتركها بلا عالم يهدي الناس ويرشدها فلما يمكن ان تطلق ان بلدا من البلدان لم يكن فيه عالم حفظ به دين الناس - 01:38:27

لكن نشأة الناس باقرب الركون الى الدنيا والالتجاء بها ضيع تاريخ ابائهم ومن حفظهم تاريخ ابائهم ان يحرصوا بالاقتداء بهم وان يعلموا ان تلك البلد حفظ فيها الدين وكانت من مصادر التعليم في هذه المنطقة لما كان فيها من العلماء من حرص على حفظ دين الناس بهدایتهم وارشادهم. فمن - 01:38:45

حسن الاقتداء بهم امثال طريقهم. وان يسير الانسان بسيره. وان يحرص على نعش العلم في اهله وبلده وان يعرفهم بما كانوا عليه

وانهم اهل له وان من بركة هذا العلم ان يحفظ الله سبحانه وتعالى - 01:39:12

فبه عليهم الدين والدنيا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا اجمعين. ديننا ودنيانا الله اليكم وبارك فيكم قال المصنف رحمة الله تعالى الاصل الثالث. سؤال و اذا قيل لك من نبيك؟ جواب فقل هو محمد ابن - 01:39:30

ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم سؤال و اذا قيل لك كم سنه يوم وفاته؟ جواب فقل ثلاث وستون سنة منها اربعون سنة قبل الرسالة

01:39:50 -

ثلاث وعشرون نبيا رسولا سؤال و اذا قيل لك باي شيء نبي؟ جواب فقل اقرأ باسم رب الذي خلق خلق من علاقة. سؤال و اذا قيل لك باي شيء ارسل؟ جواب فقل ارسل بي ايها المدثر. قم فانت - 01:40:18

سؤال و اذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ جواب فقل النبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه واد امر بتبليغه فهو رسول ايضا سؤال و اذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ جواب فقل العموم والخصوص المطلق. فكل رسول - 01:40:41 للنبي وليس كلنبي رسولا. والرسول افضل من النبي اجمعوا. لتميزه بالرسالة التي هي من النبوة. سؤال و اذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ جواب فقل نعم. منهم رسول وليس فيهم انباء - 01:41:08

فعلى هذا فعلى هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص الوجه. فيجتمعان النبي الرسول وبينفرد الرسول في الملك والنبي في البشر سؤال و اذا قيلاك هل ارسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم - 01:41:28 جواب فقل ارسل للناس كافة عربهم وعجمهم انسائهم وجنهم. سؤال و اذا قيل لك ما الدليل على ذلك جواب فقل قوله تعالى وقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميا - 01:41:53

سؤال و اذا قيل لك ما الدليل على ان نبينا مهوما خاتم الانبياء؟ جواب قوله تعالى ان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين سؤال و اذا قيل بأي مكان ولد وبأي مكان توفي؟ جواب فقل ولد بمكة وابن ما اوحى اليه - 01:42:19 فيها وتوفي بالمدينة بعد ما هاجر اليها ودفن ودفن جسمه وبقي علمه. عبد لا اعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين سؤال و اذا قيل لكم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان؟ جواب فقل هم واحد وعشرون - 01:42:48

وجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله عبد المطلب وهاشم عبد مناف قد حسب ثم قصي وغالب فهر ومالك نضر كنانة خزيمة به افتخر تنقل الياس ثم مضر. نزار ايضا ومعدوا ذكر. ثم عجنان وعنه وقف - 01:43:18

فمن سالف سؤال و اذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟ جواب فقل هم القاسم وعبد الله وهو الطاهر والطيب ولد له في الاسلام. وبعضهم يقول المطهر والمطيب. و يجعلهم اخرين غير - 01:43:48

غير عباد الله وابراهيم ابن مارية القبطية. وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم. وكلهم من الا ابراهيم. سؤال و اذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ جواب فقل اولهن - 01:44:08

ثم سودة ثم عائشة. ثم حفصة ثم ام سلمة ثم جويرية بنت الحارث. ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم ريحانة بنت زيد ثم ام حبيبة بنت ابي سفيان. ثم صفية بنت - 01:44:28

ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهم. سؤال و اذا قيل لك كم زوجاته التي توفيت صلى الله عليه وسلم عنهن. جواب فقل تسع ذكرهن بعضهم بقوله توفي رسول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب. فعائشة ميمونة وصفية - 01:44:48

وحصة تتلوهن هند وزينب. جويرية مع رملة ثم سوداء. ثالث وست ذكرهن مهذب لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصلين الاولين ختم ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد رسوله صلى الله عليه وسلم وهو النبي الذي - 01:45:16

بعث اليه وابتداه بقوله تؤال و اذا قيل لك من نبيك ثم اجاب عنه بقوله فقل هو محمد هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم مكتفيا في سرد نسبة باربعه - 01:45:43

اسماء وهذا اقل ما يتميز به العبد عن غيره. فكانت العرب اذا عد احدهم اسمه ذكر اربعة لانه قد يشاركه غيره في اسمه الاول وقد يشاركه غيره في السنين الثانية - [01:46:04](#)

ثم اذا وصل الثالثة كان اقل في المشاركة فاذا وصل الرابع كان انفى للمشاركة يتميز بالعد اربعة عن غيره وهذا هو الذي يسمى بالعرف بالاسم الرباعي دعائه باسم الرباعي. ومن القواعد النافعة في العلم والادراك ان كثيراً مما يوجد عند الناس من الامور التي الفوها - [01:46:23](#)

اصلها عند العرب لكنهم لا يعرفون هذا فمثلاً الجاري في عاداتهم في الجامعات او المعاهد او المدارس ان الفائقين يعدون كم عشرة طيب ليش ما يحطون بادعشن او انفعش لان العرب كانت تعدد في حلبة الخيل سبقاً عشرة - [01:46:49](#)

فما بعد العشرة لا يعد سابقاً ويسمون العاشر السكين اي الذي ينقطع عنده عد الفائزين. وبقي هذا في الناس بعد العشرة او الفائقين في الاختبارات في الكليات والمدارس ونحوها. ثم ذكر جوامع نسبة صلى الله عليه وسلم فقال وهاشم اي جد النبي صلى الله - [01:47:14](#)

عليه وسلم وهو ابن عبد مناف من قبيلة قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك كم - [01:47:38](#)

انه صلى الله عليه وسلم يوم وفاته ثم اجاب بقوله فقل ثلاث وستون سنة وتلك السنين مقسمة قسمين القسم الاول اربعون سنة قبل الرسالة. والقسم الثاني ثلاث وعشرون سنة نبياً رسولاً. ثم اورد سؤالاً اخر فقال واذا قيل لك باي شيء نبى - [01:47:56](#) اي بأي شيء ثبتت له مرتبة النبوة؟ اي بأي شيء ثبتت له مرتبة النبوة ثم قال جواب فقل باقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وجه ثبوت النبوة - [01:48:22](#)

له بازالة هذه الآيات عليه ان هذه الآيات هي اول ما انزل من الوحي ان هذه الآيات اول ما انزل من الوحي فلما ثبت كونه صلى الله عليه وسلم من - [01:48:40](#)

يوحى اليه نسب الى اقل مرتبة من مراتب الوحي وهي مرتبة النبوة فثبتت كونه نبياً. قال مورداً سؤالاً اخر واذا قيل لك باي شيء ارسل ثم اجاب عنه بقوله فقل ارسل بي يا ايها المدثر قم فانذر اي ثبتت له الرسالة - [01:48:58](#)

بانزال هذه الآيات عليه من سورة المدثر لانه بعد ثبوت المرتبة الاقل من الوحي وهي النبوة ارتفع فصار رسولاً لما اخبر بانه يبعث الى قوم مخالفين. فقيل له يا ايها - [01:49:22](#)

مدثر اي المتغطي بذلك الرداء والثوب قم فانذر اي قم في الناس فانذرهم. فعلم انه مرسل اليهم مع كونهم مخالفين لما يدعوهم اليه فثبتت كونه صلى الله عليه وسلم نبياً رسولاً - [01:49:44](#)

ثم قال سؤال واذا قيل لك ما الفرق بين النبي والرسول؟ تمييزاً للمرتبتين اللتين تقدمتا. ثم اجاب عنه فقال النبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبلیغه وان امر بتبلیغه فهو رسول ايضاً - [01:50:05](#)

فالفرق بين النبي والرسول يرجع الى ايش امر تبلیغه. فاذا امر بتبلیغ صار رسولاً واذا لم يؤمر بتبلیغ صار نبياً الله عز وجل يقول كان الناس امة واحدة فبعث الله - [01:50:28](#)

من النبيين مبشرين ومنذرين ايش معنى مبشرين المنذرين يبلغون ولا ما يبلغون بلغوه ها ايش الآية نحن دعنا من شيء في ذهنه هذه الآية ما معناه يعني يؤمرون بتبلیغ ام لا يؤمرون - [01:50:48](#)

تؤمر طيب كيف يقول احد من اهل العلم والاصل فيهم ان اهل العلم يعرفون القرآن كيف يقول لا ويقول لك النبي اوحي اليه ولم بتبلیغ يعني ابداً ما امر انا من هذا من - [01:51:15](#)

امر بتبلیغ ولا ما امر مين الان اللي تذكره؟ في بلاغ ولا ما في بلاغ بل المقصود بكلام اهل العلم ولم يؤمر بتبلیغ اي على وجه الالزام بالمقاتلة عليه اي على وجه الالزام بالمقاتلة عليه. فليس المراد بقولهم ولم يؤمر بتبلیغ اي لم يؤمرببيان ما اوحي اليه - [01:51:53](#)

وانما لم يؤمر بالالزام بما اوحى اليه اي لم يؤمر بالالزام بما اوحى اليه ولذلك الله ذكر عن اهل الكتاب في سورة البقرة عن اليهود انهم طلبوها ايش ها لا اللي يتعلق بها المسألة هذه - [01:52:25](#)

تأله ان يبعث لهم ملكا بامر هذا الرسول يقاتلون به. فالرسول لم يؤمر بالقتال لم يؤمر بالقتال وانما سأله ملكا ان يجعل لهم ملكا يقاتلون به اوئلک لان اصل القتال يرجع الى تدمير الامر - [01:52:55](#)

واصل تدبير الامر يرجع الى الملك والسلطنة لا الى العلم النبوة فهذا مورد اهل العلم في قولهم وان لم يؤمر بتبلیغه اي بالمقاتلة عليه الزاما للخلق به. لا بايصال امانة البلاغ الى الخلق فهذا مأخذ هذا القول - [01:53:16](#)

واضح من هذا ان الرسول يبعث بشرع جديد ان الرسول يبعث بشرع جديد. واما النبي فانه يكون قائما على حفظ دين رسول تقدم. واما النبي فانه يكون قائما على حفظ - [01:53:37](#)

رسول تقدم ولذلك في حديث ابي هريرة صححه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الانبياء تسوس بنى اسرائيل اذا مات نبی قام نبی كانت الانبياء تسوس بنى اسرائيل اذا مات نبی قام نبی - [01:53:59](#)

وكل هؤلاء الانبياء هم تبع للدين الذي جاء به موسى عليه الصلاة والسلام ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك ما هي النسبة بين النبي والرسول؟ فقل العموم والخصوص المطلقة. فكل رسول نبی - [01:54:17](#)

اي من ثبت كونه رسولا ثبت كونه نبی بلا عكس ولذلك قال وليس كل نبی رسولا. فمثلا تقدم ان نوح رسول فيكون نبیا وتقديم ان ادم نبی فلا يلزم ان يكون - [01:54:36](#)

رسولا ولذلك ادم نفسه عليه الصلاة والسلام لما ذكر نوح قال اول رسول ارسله الله الى الارض فهذا الحديث اصل في التفریق بين النبي والرسول وانهما ليسا بمعنى واحد طيب اذا قال انسان طيب ادم كيف نبی - [01:55:00](#)

انت تقول له الان النبي يأتي مكمل لما قبله فادم كان على الفطرة ادم كان على الفطرة وكانت ذريته على الفطرة فهم مخلوقون على توحيد الله سبحانه وتعالى ثم حدث التغيير بعد ذلك في ذريته. ثم قال والرسول افضل من النبي - [01:55:22](#)

جماعا لتميزه بالرسالة التي هي افضل من النبوة ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل من الملائكة رسول؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل نعم منهم رسول وليس فيهم انباء - [01:55:51](#)

فيضاف فتضاد الرسالة الى الملك لكن لا يضاف لا تضاد اليه النبوة. فيقال جبريل رسول ولا يقال جبريل نبی قال فعلی هذا الاعتبار تكون النسبة بين النبي والرسول العموم والخصوص الوجه - [01:56:06](#)

اي باعتبار معنى مخصوص لا على وجه الاطلاق فيجتمعان بالرسول النبی من البشر فيجتمعان بالرسول النبی من البشر كمحمد صلى الله عليه وسلم فانه يدعى رسولا ويدعى نبیا ويختص الملك بكونه - [01:56:26](#)

رسولا فليس في الانبياء نبی وتفقد الرسالة في البشر الذي يكون نبیا فقط كانبیاء بنی اسرائل فان النبوة تكون في البشر لكن قد تختلف عنها الرسالة فيكون نبیا فقط ولا يكون - [01:56:54](#)

رسولا ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قيل لك هل ارسل نبینا محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة ام لبعضهم؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل ارسل للناس كافة عرضهم وعجمهم انسهم وجنمهم - [01:57:12](#)

ثم اورد سؤالا اخر فقال واذا قل كما الدليل على ذلك؟ ثم اجاب عنه بقوله فقل قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليکم جميعا. فهاتان الآياتان تدلان على عموم بعثته - [01:57:28](#)

صلى الله عليه وسلم الى الجن والانسان والعرب والعمجي ثم اوردوا سؤالا اخرا فقال واذا قيل لك ما الدليل على ان نبینا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ثم اجاب عنه بقوله تعالى - [01:57:48](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالکم ولكن رسول الله وخاتم النبيین. فاثبت الله له ختم النبوة ثم قال سؤال واذا قيل باي مكان ولد او باي مكان توفي ثم اجاب عنه بقوله فقل ولد بمکة - [01:58:06](#)

واول ما اوحى اليه بها وتوفي بالمدينة بعدما هاجر اليها ودفن جسمه وبقي علمه صلى الله عليه وسلم. فمكان ولادته مکة ومکان

وفاته صلى الله عليه وسلم المدينة ثم بين حق النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه فقال عبد لا يعبد رسول لا يكذب بل يطاع -

01:58:24

صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين. فالله عز وجل جعل له مقاما عليا لكونه صلى الله عليه وسلم عبد رسولا ثم جعل من حقه اذ كان عبدا انه لا يعبد لان العبادة تكون - 01:58:55

الله والله الحق عند اهل الاسلام هو الله وحده فالعبادة تكون له وحده ولا تكون لاحد غيره. ولما كان صلى الله عليه وسلم رسولا كان من حقه ان يصدق فلا يكذب فيطاع صلى الله عليه وسلم ويتبع ولذلك فان من صدق محبته صلى الله عليه وسلم - 01:59:17

كمال اتباعه فالصادقون في دعوى المحبة هم الممثثلون اتباعه ولذلك امتحن الله الخلق في دعواهم محبته عز وجل بصدق اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم فاحسن لما كثر المدعون للمحبة - 01:59:42

طولبوا باظهار الحجة والحججة في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فالصادقون في محبة الله هم المتبوعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فصدق المحبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ان يكون العبد متبعا له. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 02:00:03

كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی. قالوا ومن ابی يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واطاعه فقد بشره النبي صلى الله عليه وسلم بانه يكون معه في الجنة - 02:00:30

وان من عصى النبي صلى الله عليه وسلم فاطاع نفسه او هواه او دين ابائه او دين طائفته او اهل محلته ولم يكن على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يتخوف عليه بانه لا يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يكون - 02:00:50

معه الا من صدق في محبته صلى الله عليه وسلم باتباعه ثم قال اذا قيل كم اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان وهو احد ابائه العالين في عمود نسبه ثم اجاب عنه بقوله فقل هم واحد وعشرون فجمعهم بعض العلماء بقوله ابوه عبد الله - 02:01:12

فهذا اول ابائه وهو الاب المباشر قال ابوه عبد الله عبد المطلب فهو الاب الثاني وهو المعدود جدا ثم بعده عبد مناف ثم بعده قصي ثم بعده كلاب ثم بعده مرة ثم بعده كعب الى اخر - 02:01:36

زودنا في نسبة منتهيا الى جد اسمه عدنان. وهو الذي ينتهي اليه العد المجزوم به كما قال ثم عنده وقف متفق الاقوال عند من سلف فاهل العلم مجتمعون على عد نسبة الى عدنان. نقل اتفاقيهم ابن - 02:01:55

القيم وابن حجر وابن كثير في اخرين ان عد العمود النبوي في نسبة صلى الله عليه وسلم متفق عليه الى عدنان. واما ما بعد ذلك فهم مختلف فيه مع الجزم بان عدنان من ولد - 02:02:16

اسمعائيل ابن ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ثم قال اذا قيل لك من هم اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بقوله فهم فقل هم القاسم عبد الله وهو الطاهر والطيب - 02:02:35

قال ولد له في الاسلام وبعدهم يقول المطهر والمطير ويجعلهم اخرين غير عبد الله. وال الصحيح ان الطاهر والطيب والمطهر مطيب هي القاب لعبد الله فهو واحد غير متعدد. قال وابراهيم - 02:02:54

ابن مارية القبطية ثم قال وفاطمة وزينب ورقية وام قلتوا مني وكلهم من خديجة الا ابراهيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم له من الذكور ثلاثة ابناء وله من الاناث اربع - 02:03:12

بنات ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك من هن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاب عنه بعدهن فقال فقل اولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة - 02:03:30

حتى انتهى الى قوله ثم ميمونة بنت الحارث رضوان الله تعالى عليهن فهؤلاء المعدودات هن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في عد ريحانة بنت زيد هل هي زوجة له - 02:03:47

ام كانت مملوكة يطؤها بملك اليمين. واصح القولين انها كانت مملوكة له صلى الله عليه وسلم. اعطؤوها بملك يمينه وهو اختيار ابى عبدالله ابن القيم. ثم اورد سؤالا اخر فقال اذا قيل لك كم زوجاته اللاتي توفيا صلى الله عليه وسلم عنهن اي اللواتي - 02:04:06

بقينا بعد موته صلى الله عليه وسلم فاجاب بقوله فقل تسع فيكون في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من تقدمت وفاتها على وفاته صلى الله عليه وسلم. قال ذكرهن بعضهم بقوله توفي - [02:04:33](#)

قول الله عن تسع نسوة اليهن تعزى المكرمات وتنسب فعائشة ميمونة وصفية وحفصة تناولهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلات وست ذكرهن مذهب فمات النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة بقينا بعده صلى الله عليه وسلم - [02:04:50](#)

وبهذا تم بحمد الله تقرير معاني هذا الكتاب بما يوافق المقام اكتبوا طبقة السماع هذا الكتب كان من الكتب الدراسية في المدرسة الالئية التيمية وهي احدى المدارس التي كانت في الخليج نشأت اولا - [02:05:14](#)

بالمارات ثم كان لها فرع يوجد فيه في البحرين فكان من الكتب الدراسية فيها كتاب القول السديد وادركت رجل رحمه الله ممن قرأها في الدوحة على مصنفها اكتبوا طبقة السماع - [02:05:37](#)

علي جميع القول السديد بقراءة غيره في البياض الثاني صاحبنا يكتب اسمه كاما فتم له ذلك في مجلس واحد بالميدان المثبت بمحله من نسخته واجزت له روایته عن اجازة خاصة معين لمعينة معين باسناد مذكور في بوارق الامل لاجازة طلاب الجمل والحمد لله رب العالمين - [02:05:54](#)

صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم الجمعة العاشر من شهر شوال سنة سبع وثلاثين واربع مئة والالف في مسجد حمد علي كان رحمه الله بمدينة المحرم - [02:06:31](#)

وهذا اخر هذا المجلس لقاونا بعد العصر باذن الله تعالى وفق الله الجميع لما يحب ويرضاه والحمد لله اولا واخرا - [02:06:54](#)